إدارة المؤسسات الإعلامية

المحاضرة / ١٤

التقويم في المؤسسات الصحفية

اما بالنسبة الى مدى استخدام وسائل الاعلام للبرامج والنظم الالكترونية في عمليتي الضبط والتقويم فان هذه الوسائل تنقسم الى انواع :-

١- وسائل لديها بعض الانظمة، ولكنها لا تستخدمها الاستخدام الامثل او لا تستخدمها على الاطلاق اما لعدم الدراية بطرق تشغيلها والاستفادة منها، او لرغبتها في انجاز العملية الاعلامية في اسرع وقت ودون اي تعديلات.

٢- وسائل اعلام تستخدمها فعلا وتستفيد من كافة مزاياها اذا هي لا ترضى عن جودة عملها بديلا.

REDMI NOTE 10 21/03/2024 12:51

هو قياس اقتراب او ابتعاد مؤسسة اعلامية ما من قضية معينة بغرض تعديل او ضبط مسارها الاعلامي، وهذا السلوك الوظيفي يقترب الى حد كبير من وظيفة البحث العلمي لوسائل الاعلام، فالبحث العلمي يراقب الظواهر الاعلامية ويفسر وجودها ومن ثم يضع لها اقتراحات (ضوابط او تحكم).

وهذا الاجراء قد بدأ منذ نشوء الصحافة المطبوعة لكنه تعاظم وتبلور على يد جملة من الباحثين للصحافة الامريكية وتطورحتى اصبح مقياساً دولياً لقياس وتصنيف مضمون أي وسيلة اتصالية والتعّرف على عناصر التركيز او الاخفاء فيها ويدعى(تحليل المضمون او المحتوى Anlysis Content) وقد بنى لنفسه منهجاً مستقلاً وبضوابط صارمة من شانها ان ترفع مقدار الثقة والتعويل على نتائج تلك الطريقة، وبالتالي بناء الاقتراحات للتعديل، وفي الدول المتقدمة تخضع العديد من ظواهرها الثقافية والاعلامية الى التقويم والمراقبة والبحث، بناءَ عن حاجتها في اعادة الفهم لما تقوم به والذي يسمى في اغلب الاحيان تحت عنوان (تقويم الاداء) والمؤسسات الاعلامية الكبرى لها فرق بحثية تقوم بتقويم ومراقبة ادائها

REDMI NOTE 10 21/03/2024 12:51

الاداري او الاعلامي لغرض بناء الجديد والمؤثر لدى الجمهور.

وتأخذ الدراسة او البحث بهذا النوع طرقاً شتى منها ما يتعلق بطرق انسياب الرسائل الاعلامية وانعكاسها على الجمهور (بواسطة اداة الاستبيان او الملاحظة او المقابلة العلمية) او ما يتعلق بالرسالة (المحتوى الرمزي) او ما يتعلق بالتاثير (رجع الصدى) وهذه كلها طرقاً للقياس الاعلامي، ولها معطيات في الحكم على الوسيلة الاعلامية واتجاهات مضمونها.

وعلى الرغم من ضعف الوعي بدور اجهزة تقويم الاداء او المراقبة الاعلامية الا اننا نرى من الضروري ان نشيع مثل تلك التقاليد التي هي بالنتيجة في صالح العمل الاعلامي، وعلينا تهيئة المؤسسات والمجتمع الى مثل تلك الاجراءات التي تشيع لديهم ثقافة البحث العلمي وضرورات التقويم، فالعمل كل عمل تشوبه الاخطاء والمزالق والقصورات، وحده اسلوب البحث العلمي وادواته تستطيع كشف واقتراح البديل الايجابي لمسيرة المؤسسة.

وتعدُ الاجراءات التي تعنى بتقويم او مراقبة الاداء الاعلامي من اعتى واصعب الاجراءات البحثية، ذلك لان العملية الاعلامية مركبة ومتداخلة مع متغيرات متعددة، فضلاً عن تنوع الاشكال والوسائل، وبالتالي يُصعب وضعها

REDMI NOTE 10 21/03/2024 12:51

مختبريا وقياس مضمونها الا وكان فريقاً ماهراً ومدرباً في اساليب الانتقاء والتحليل والية المراقبة.

وحقيقة القول ان البحوث التي تجري على وسائل الاعلام وعناصرها المختلفة ما هي الا عنصر موضوعي للمراقبة العلمية ، ذلك ان الباحث يراقب ويتحسس بالظواهر، ومن ثم يقوم بمعالجتها منهجياً .

وفي ذات الوقت تاخذ الرقابة بعداً تقويمياً (ايجابيا) اذا كانت تنطلق من المقومات الاتية :

١. لا تمثل جهة حكومية الزامية التوصية .
٢. هدف الرقابة ياخذ جانب تقويمي وليس من باب الانتقاص او خلط الاوراق .
٣. موضوع الرقابة يجب ان يكون ذا ابعاد مهمة وواضحة وقابلة للقياس والتصنيف، وذا ابعاد نفعية للمؤسسة قيد الدراسة ، وللدراسين في ذات الميدان.
٤. فريق الرقابة يحمل صفة الحيادية والمسؤولية العلمية لا الصفة الجهوية او التسلطية .
٥. ان تسير الرقابة باسلوب المنهج العلمي، وان تخضع اجراءتها الى الصدق والثبات في التحليل والقياس .
٦. ان يكون موضوع الرقابة يحمل حاجة وطنية او اجتماعية ومن صلب اهتمامات

REDMI NOTE 10 21/03/2024 12:51

المجتمع واولوياته، وان يجري اختيارها بناءً على دراسة قبلية (قبل دراسة التقويم) على وفق اسلوب المسح الشامل .

٧. ان يتم اختيار الوسائل الاعلامية بحسب ضوابط معينة(مجتمع البحث وعينته) ويفضل ان يكون مضمونها متاح (للباحثين) حتى يتم اخضاعه للتحليل والدراسه.

٨. تعرض نتائج الدراسة بشفافية عالية وبهدف سام لاجل افادة او تعزيز او لفت النظر عن قضية او طريقة، ربما تكون الوسيلة الاعلامية غير مدركة لها.

٩. الاستعانة بخبراء في المجال الاعلامي وطرق البحث العلمي للتاكد من صحة الاجراءات وبالتالي تعميمها .

١٠. ان لا تاخذ نتائج الرقابة التقويمية على انها من باب الانتقاص او التربص او الضعف، بل العمل على تشجيع المؤسسات التي تعنى بمثل هذه الدراسات لان العمل الاعلامي لا يمكن ان يسير بالشكل الصحيح الا من خلال كشف مناطق الخطأ والصواب.

١١. إشعار القنوات الاعلامية بدور الاجهزة الرقابية التقويمية وبطرق اجراءاتها وكادرها حتى تساعد من يراقب بالمعلومات او توفير عينة التحليل او اية مساعدة اخرى، ما دامت الرقابة ايجابية ومن صالح الوسيلة الاعلامية.

REDMI NOTE 10 21/03/2024 12:51